

الإعداد الجيد سلاح المذيع الذي يقيه الأداء الضعيف، وهبة الصوت وتطوير سلامة اللغة وإتقان الحوار وبناء الثقافة وتكاملها بالكادر الإعلامي من عوامل كسب الجولة أمام السيل الإعلامي، هذا ما أكده الإعلامي السعودي فهد السندي. «الأنباء» التقت السندي للحديث عن مسيرته الإعلامية الزاخرة بمحطات النجاح، حيث بدأت تظهر عليه جراءة الحديث أمام الجماهير مبكرة، في تقديم مشاركات زملائه بالنشاط الإذاعي للمرحلة الابتدائية، ونمى هذه المهوبة في المراكز الصيفية الشبابية، وفي الثانوية تسنت له فرصة الخطابة لأول مرة بأحد الجوامع بعد اعتذار الخطيب، لتتكون مرحلة انطلاق نوعية له. وبعد المرحلة الجامعية التحق في إذاعة القرآن الكريم وتآلق فيها، ومن لا يذكر تقديمه المتميز بالبرنامج الأشهر «نور على الدرب»، ثم كانت انطلاقته في فضاء الإعلام المرئي عبر قناة المجد، ليقدّم فيها ثلثة من البرامج الناجحة، التي سلطنا الضوء عليها في اللقاء مثل البرنامج الحواري «ساعة حوار»، وبرنامج التراجم «صفحات من حياتي»، والبرنامج الوثائقي «القارة المنسية» مع د.عبدالرحمن السميطة، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

إعداد: م. ضاري محسن المطيري

حصل على جائزة أفضل مذيع عربي لعام 2005 في مسابقة مملكة البحرين

السندي: الإعداد الجيد سلاح المذيع الذي يمنحه الأداء القوي وتطوير اللغة والحوار وتكامل الكادر الإعلامي عوامل نجاح البرنامج

أقرب البرامج الإذاعية إليّ «شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح» مع عبدالكريم الخضير.. والبرامج التلفزيونية «القارة المنسية» مع عبدالرحمن السميطة

قابلنا في إفريقيا قبائل تدرب أبناءها على قتل الأسود.. وأخرى يعيرون على أبنائها ارتداء الملابس.. وأخرى تشرب اللبن المخلوخ بالدم

فهد السندي في سطر

- فهد بن عبدالعزيز عبدالله السندي، أبو ياسر.
- إعلامي سعودي، من مواليد عام 1390 هـ في الرياض.
- متزوج وله خمسة أبناء (بنتان وثلاثة أولاد).
- تلقى تعليمه الأول في الرياض، وتخرج في الثانوية العامة عام 1408 هـ وحصل على بكالوريوس المحاسبة من كلية العلوم الإدارية جامعة الملك سعود عام 1415 هـ، ثم عين محاسباً بوزارة الدفاع وحصل على عدد من الدورات الحاسوبية من معهد الإدارة العامة منها: حصل على بكالوريوس العقيدة من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كلية أصول الدين 1422 هـ بتقدير عام (ممتاز)، ثم على شهادة الماجستير من قسم الثقافة الإسلامية جامعة الملك سعود عام 1426 هـ وكانت بعنوان «أشهر الفرق الأميركية المعاصرة المنتسبة للإسلام وأثرها العقدي.. عرضاً ونقداً» بتقدير (ممتاز) مع مرتبة الشرف، ثم نال الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من جامعة الملك سعود في موضوع «حوار الحضارات دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة».
- يعمل حالياً أستاذاً مساعداً بكلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية جامعة الملك سعود.
- له مشاركات إعلامية في وسائل إعلام أخرى مثل التلفزيون السعودي والقطري وغيرهما.
- حصل على عدد من الدورات الإعلامية في كبريات مؤسسات التدريب الإعلامي العالمي، منها BBC حيث دربه المدرب العالمي (ديفيد سميت) على فن الحوار التلفزيوني وحصل على المرتبة الأولى في التدريب، كما حصل على دورات عديدة في الإعلام والإلقاء والحوار وتطوير الذات.
- مدرب إعلامي معتمد وله عدد من الدورات الإعلامية، وقد درب عدداً من المذيعين الإعلاميين الذين شقوا طريقهم حالياً في الإذاعة بعد أن تدربوا على يديه.
- التحق بإذاعة القرآن الكريم عام 1414 هـ وأصبح واحداً من أهم المذيعين بها حيث قدم عدداً من البرامج من أبرزها (نور على الدرب - شرح التجريد الصريح من أحاديث الجامع الصحيح).
- كما التحق بقناة المجد الفضائية قبل انطلاقها وسجل عدداً من البرامج التي شكلت رصيدها افتتحاً للقناة أسهمت في انطلاقها بكل راحة وأمان ومن هذه البرامج (رمضان في الإذاعة - صناعة المذيع الحج - ساعة حوار - صفحات من حياتي - القارة المنسية - غرائب الهند - أسرة ناجحة - مذيع على الهواء).
- صدر له عدد من الكتب منها (فتحات رمضان - الإذاعات الدينية - إذاعة القرآن الكريم نموذج حي - تجردي مع الإذاعة - صناعة المذيع الناجح - حوار الحضارات.. المحادثات والضوابط).
- له موقعه الخاص على شبكة المعلومات والذي يحوي عدداً من أبحاثه ومقالاته وأعماله الخاصة: www.falsunaidy.com
- قدم عدداً من الأبحاث في مجالات مختلفة والأشرطة السموية التي لقيت رواجاً كبيراً.
- حصل على جائزة أفضل مذيع عربي لعام 2005 في مسابقة مملكة البحرين، بالإضافة إلى تكريمه على عدد من المستويات المحلية والعالمية.

بقارب صغير لا يحمل سوى أربعة أشخاص جلوساً ومتقابلين، وأي حركة منهم ربما يقلب هذا القارب، فقال لي د.عبدالرحمن السميطة: في هذا النهر قبل أسبوع أكلت التفاح في هذه القرية، وأنا أقال هذا المرافقين لنا: وأنا أختي قطعتهما وبها وهي تغسل الملابس، حيث قطعتهما تمساح صغير، هنا بدأت الحسابات تتغير وقلت لهم: هل لايد من زيارة هذه القرية، أما ترون أن الأفضل أن نذهب إلى قرية أخرى؟

وفي كينيا دخلنا غابة الحيوانات.. وهي غابة مفتوحة يمنع فيها النزول من السيارة، إذا تعطلت سيارتك عليك أن تبقى فيها حتى يأتيك مسؤولو الإرشاد في الغابة، سرنا في هذه الغابة، وشاقتنا صور الغزلان هنا وهناك.. واستدريجتنا فلول الزرافات.. وتحركات الغنم، فقال لي المخرج: ما رأيك أن تخرج هنا لنصور إحدى المقدمات المهمة؟ فقلت له: وأنت والمصور أين ستقفان؟ فقال: نحن سنبقى في السيارة ونخرج الكاميرا، لتكون الصورة أكثر نجاتاً. فعلمت أن القضية شجاعة من طرف واحد، فترددت كثيراً، فلما عزمت على النزول إذا بخيال الحبيب (الأسد) هناك وهو ينظر إلينا، فقلت «ألا يا نازل» وأمرت السائق أن يتحرك إلى مكان آخر، لأن التصوير هنا غير مجد.

ومما يحزن في هذه الرحلة ما شاهدناه من جهل وغربة وبعد عن الدين مع حركة ودعم للمنصرين، وغفلة وغياب للمسلمين. هذا الأمر جعلنا في حيرة. أين أموال المسلمين، أين تجارتهم، أين مؤسساتهم؟ في المقابل نشاهد الجهود التصيرية الكبيرة التي تذهل العقول، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

مكانة إذاعة القرآن

معظم المذيعين الذين ينتقلون من وراء الميكروفون إلى الشاشة لا يفكرون بمجرد الالتفات إلى الإذاعة ثانية، فما الذي دفع فهد السندي لخرق هذه القاعدة حتى بقي مواظباً على عمله في الإذاعة؟

● وهل يمكن أن يتترك الإنسان أهله؟ هل يمكن أن يبيع نفسه؟ هل يمكن أن يتخلى عن ذاته؟ هذه هي مكانة الإذاعة بالنسبة لي، ولو وضع الإعلام كله في كفة وإذاعة القرآن الكريم في كفة لرجحت بهن إذاعة القرآن بالنسبة لي، أنكر أن أحد أساتذتي قابلني بعد انتقاله من الإذاعة إلى التلفزيون وقال لي: «أما زلت حتى الآن خلف الميكروفون انطلق إلى السماء الحقيقية في الشاشة وبعك من الإذاعة، فحزنت كثيراً لهذا العنقوت وصارحته قريبتهم مجموعة من الفانيات وهم عراة، وضعضوا عند مدخل قريبتهم مجموعة من الفانيات والسرراويل، ومن أراد الخروج للقرية المجاورة ليس أي سرراول وفانيلة، ثم إذا نزعها حتى لا يراه أهل قريته فيعيبون عليه، عندهم إبتعوا عن نسائهم ونثروا على أجسادهم الرماد وزخرفوها ببعض الرسومات.

أما ما يتعلق بي وبشجاعتني في هذه الرحلة فقد خرجنا مرة للوصول إلى قرية خلف بلدة «فوما» في كل مكان وزمان؟

ماذا يحتاج الإعلامي لينجح في برامج التلفزيونية؟

● في الدورات التدريبية التي أقدمها للإعلاميين أرسم لهم اثني عشر سلماً للنجاح الإعلامي، إذا اتقنها الإعلامي فإنه بإذن الله سيحقق النجاح ويكسب الجولة أمام السيل الإعلامي، وبعضها هبة كالصوت وبعضها تبنى وتطور مثل سلامة اللغة وإتقان الحوار والإعداد الجيد وبناء الثقافة وبعضها يكون تكاملها بالكادر الإعلامي مثل الاستوديو والإمكانات الفنية.

القارة المنسية

حدثنا عن بعض حقائق وغرائب ومخاطر برنامج «القارة المنسية» التي لا يعرفها كثيرون؟

● في زيارتنا لقبائل «المناساي» القوية التي تلبس الأحمر وتقدسها حصلت لنا مجموعة من «المقاب» والمواقف الطريفة.. هذه القبائل من الأشاء، وهم يديرون أبناءهم على قتل الأسود في الصغر، ويجعلون أعظم ضيافة للقاتل أن يقدموا له خصيتي الأسد، لذا أكرموني بها.. فقلت لهم: لا يمكن أن أكلها لأسباب منها أنها محرمة في ديني. وقبائل المناساي يحبون الحديث كثيراً، وهم يسألون عن صحتك وعن آبائهم في تحيتهم، والذي لا يملك البقر عندهم يعتبر ناقصاً، ومع ذلك فعندهم مشروب غريب جداً يعتبرونه مشروباً مقدساً، حيث يعمدون إلى رأس البقرة وهي حية فيخرقون رأسها، ثم يتوجه رئيس القبيلة لشرب الدم، وبعد ذلك يصون الدم في طرف جلدتها السليخ ويخلطونه بالحليب والخمر، ثم يشربونه تباهاً ويقدمونه للضيوف، أما أنا فسواله ما اقتربت منهم عند هذه العملية فضلاً عن شرب مشروبهم.. فكاننا والله وإياكم الشرور.

أما قبائل «الغوبية» التي تسكن جبال النوبة في جنوب كردفان وشمال كينيا فيقولون: إن نصفهم خارج من باطن الأرض والنصف الآخر هبط من السماء، يقول العارفون من هؤلاء: إن أصلهم من بيوت النسل، حيث خرجوا بصورة معينة على هذه البيوت، العجيب في أبناء هذه القبيلة فرع يحرم لبس الملابس، يعيشون في غابات مترامية الأطراف ونامعون أي أحد منهم أن يلبس، بل هو عيب، لهذا يجسد الزائر له حرجاً شديداً، صحيح أنهم يسمحون لكم بالدخول لملاصمكم لكن يكفي أنك تشاهد القبيلة أمامك عراة..

يقول د.عبدالرحمن السميطة: لما منعت الحكومة أفراد القبيلة أن يدخلوا المدن والقرى المجاورة وهم عراة، وضعضوا عند مدخل قريبتهم مجموعة من الفانيات والسرراويل، ومن أراد الخروج للقرية المجاورة ليس أي سرراول وفانيلة، ثم إذا نزعها حتى لا يراه أهل قريته فيعيبون عليه، عندهم إبتعوا عن نسائهم ونثروا على أجسادهم الرماد وزخرفوها ببعض الرسومات.

أما ما يتعلق بي وبشجاعتني في هذه الرحلة فقد خرجنا مرة للوصول إلى قرية خلف بلدة «فوما» في كل مكان وزمان؟



إعداد: م. ضاري محسن المطيري

الذي تدربت علي يديه أكثر من ثلاثة أشهر وهو الأستاذ عبد الملك عبد الرحيم بكل شكر وتقدير، ثم التحقت بقناة المجد الفضائية قبل انطلاقها والله الحمد والمثني أنتم الآن 10 سنوات واحتفلنا قبل شهر في برنامج ساعة حوار مرور 10 سنوات على انطلاقته عام 1423 هـ

مع الخضير والسميطة

ما البرنامج الذي وجدت نفسك فيه فأبدعت؟

● أما الإذاعة فغالب برامجها أجهها لكن كان أقرب البرامج إلى برنامجي (شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح) مع د.عبدالكريم الخضير، وفي الإعلام المرئي مازال الناس يذكرون بلسوق برنامجي «القارة المنسية» مع الدكتور عبدالرحمن السميطة شفاة الله وغافاه.

حدثنا عن صعوبة استضافة بعض الضيوف، ممن يخاف الشاشة أو يخشى الرياء والشهرة، وما هي الطريقة المثلى التي يمكنك أن تتعامل بها مع مثل هذا الصنف من الضيوف؟

● مما اتخذته منهجاً أنني لا أسمى لإجبار أحد على الخروج ما لم يرغب وكنت وما زلت أردد مثلاً قوله أبي لي «المقفي لا تتشدد في شماغه» أي الذي ذهب وأقفي عنك لا تمسك ملابس، أما من له رغبة ويخاف الشاشة فدور الإعلامي أن يسهم مع ضيفه في الخروج الجيد، لذا لا بد من مساعدته والمجيء مبكراً معه ومحاولة طرح بعض الأمور المساعدة له في الظهور دون قلق أو خوف أو رهبة.

الحوارية أصعب من التراجم

برامج التراجم مثل «صفحات من حياتي» تحتاج إلى طول وقت

كيف كانت بداياتك مع الإعلام؟

● كانت البداية قديمة جداً، وبالتحديد عندما كنت في الصفين الرابع والخامس الابتدائي، حيث بدأت المشاركة في إذاعة المدرسة الصباحية ببعض الكلمات والمشاركات القصيرة، وعندها جاء أحد أساتذتي وطلب مني أن أكون مسؤولاً الربط في الإذاعة الصباحية حيث أقدم الإذاعة ثم أربط بين مشاركات الزملاء وشجعني كثيراً على هذا الأمر، وفي المرحلة المتوسطة تغيرت التجربة حيث أصبحت أقوم ببعض البرامج الإذاعية المنوعة، مثل إجراء اللقاءات مع الأساتذة أو المدير في الصباح والمشاركة في الفحلات العامة التي تقيمها المدرسة أو الزيارات وكنت مندوباً متكلماً في ذلك الوقت عن متوسطة السليمانية بالرياض، وتطورت التجربة في المرحلة الثانوية وبدأت المشاركة في المراكز الصيفية التي كان لها أثر واضح وكبير في مسيرة حياتي فضلاً عن المواهب التي حصلتها فيها.

ويهدده المناسبة أدعو جميع الشباب أن يستغلوا وجود مثل هذه المراكز فلها أثر كبير وفاعل على الشباب جزى الله القائمين على خبير الجزاء، واستطيع القول إن التآثر كان بكل ما يحيط بي حتى أصبحت أحسب الكتابة في موضوع معين ثم أعرضه على بعض الزملاء.

وفي أواخر المرحلة الثانوية حصل لي تطور مهم جداً بل اعتبره من أهم مراحل تحصيلي الإعلامي نلخص هو أنني كنت عند والذي منعه الله بالصحبة والعافية في مزنة العامرة بالضيوف من كل حدب وصوب وعنده جامع يؤمه المصلون، وعلمت يوم الخميس أن خطيب الجمعة يعتذر ويطلب أن نوكل أحداً للخطبة، فطلب مني أن أخطب الجمعة وفعلاً كانت هذه البداية للخطبة وهي مرحلة مهمة بالنسبة لي، وكنت خطبة عن عذاب القبر ووقعت في أخطاء حتى في القراءة دعت بعض الزملاء إلى التعليق علي بعد الصلاة والضحك من نطق الكلمات بالخطأ مثل كلمة (مزبية) قرأتها في الخطبة (مزبية) بتقديم الزاي على الرء فكانوا كلما قابلوني قالوا لي «مزبية»، فزادني الأمر إصراراً ومواصلة ومنذ تلك الفترة وأنا أحاول تقويم نفسي في الكتابة والإلقاء، وفي أوائل المستوى الجامعي أكرمني الله تعالى بإمامة أحد الجوامع وما زال كذلك استفيد من إعداد الخطب في تقويم لساني وتحسين أسلوب في الكتابة والله المستعان.

وفي لقاء أخوي بين إختوتي والأستاذ عبدالله الزيد الذي كان صديقاً حميماً لأخي محمد تحدثت مع الزيد وأخبرته برغبتي في الانضمام إلى الإذاعة فشجعني كثيراً ولكن قال لي كلمة مهمة هل أنهيبت الجامعة؟ قلت لا بقيت سنة، فقال إذا أكملت الجامعة فقدم للعمل الإذاعي، وفعلاً أنهيبت دراستي في المحاسبة عام 1414هـ/1415هـ ثم التحقت بالإذاعة وأجري لي الإختبار المعتاد واجتزته بحمد الله ثم عينت مذيعة متعاوناً مع الكادر الإعلامي الذين سبقوني في هذا المجال فاستفدت من كل واحد منهم، إلا أنني اخض استاذني



..ومن برنامج.. القارة المنسية



السندي مع د.عبدالرحمن السميطة



فهد السندي متحدثاً للزميل ضاري المطيري